

PIO 14/02

للتنشر الفوري

"مائة عام من الطيران الآلي والمراقب والمتواصل" هو موضوع يوم الطيران المدني الدولي في عام ٢٠٠٢

مونتريال، ٤ ديسمبر ٢٠٠٢ — "مائة عام من الطيران الآلي والمراقب والمتواصل" هو موضوع يوم الطيران المدني الدولي في عام ٢٠٠٢، وهو اليوم الذي يتم الاحتفال به سنويا منذ عام ١٩٩٤ احياء لذكرى انشاء منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) في ٧ ديسمبر ١٩٤٤.

أوضح الدكتور أسعد قطيط، رئيس مجلس الايكاو، أنه "بمناسبة يوم الطيران المدني الدولي في عام ٢٠٠٢، نبدأ احتفالاً لمدة سنة بالطيران التاريخي للأخوين رايت الذي حقق حلما راود الطيارين الأول منذ عدة قرون في بلدان كثيرة".

وقال الدكتور قطيط عن احدى مساهمات المنظمة الكبرى "دأبت الايكاو منذ تأسيسها على وضع وتحديث القواعد القياسية والتوصيات الدولية وما يرتبط بها من سياسات وارشادات، فيسرت للدول المتعاقدة لديها، وعددها الآن ١٨٨ دولة، السبل والوسائل لتطوير النقل الجوي في جميع أنحاء العالم، وذلك في مجالات مختلفة مثل عمليات الطائرات، والمطارات، وادارة الحركة الجوية، والأمن، والبيئة".

واختتم الدكتور قطيط حديثه قائلاً: "عند قيام الايكاو بذلك، كانت منبرا سلميا ومنتجا تناقش فيه دول العالم المسائل ذات الاهتمام المشترك، وتسوي فيه خلافاتها في جو من الصداقة والتفاهم، الذي عليهما يقوم سلام العالم. ولدى الطيران، في قرنه الثاني، القدرة على أن يظل واحدة من أقوى الوسائل المتاحة لنا لتحقيق ذلك الهدف السامي وهو جمع شمل الشعوب والدول".

وأشاد السيد ريناتو ك. كوستا بيريرا، الأمين العام للايكاو، في رسالته التذكارية "بملايين الأشخاص في شتى أنحاء العالم الذين يجعلون السفر جواً آمناً لنا جميعاً... ويعطون الشكل الحالي والتوجه الثابت لشبكة بالغة التشعب والتطور كثيراً ما نعتبرها بديهية لأنها تعمل بصورة حسنة جداً".

وأكد السيد كوستا بيريرا على الدور الحاسم لأي شخص يعمل في مضمار السفر جواً، من شركات الطيران إلى المطارات ومراقبة الحركة الجوية وصناعة الطيران والفضاء.

وأضاف السيد بيريرا قائلاً: "إن الطيران في جوهره هو أفراد يعملون لمصلحة الآخرين. وكل فرد ضروري لنجاح اتمام أي رحلة جوية، ولايصال الركاب من قاعة المغادرين إلى مقاصدهم بأمان وفي صحة جيدة. وهذا حقيقي اليوم مثل ما كان حقيقياً طوال تطور السفر جواً. ويبدو أن الطيران ظل دائماً ينطوي على جاذبية خاصة لمن يرغبون في مساعدة الآخرين. واستناداً إلى ذلك السجل حتى اليوم، فإن القرن الثاني من الطيران في أيدٍ أمينة".

أنشئت الإيكاو في عام ١٩٤٤ للنهوض بالتنظيم الآمن والمنظم للطيران المدني في العالم. وتتولى الإيكاو، بصفتها وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، وضع القواعد القياسية والأنظمة الدولية اللازمة لتأمين سلامة النقل الجوي، وأمنه، وكفاءته، وانتظامه، وتعمل بمثابة أداة للتعاون في جميع ميادين الطيران المدني فيما بين الدول المتعاقدة الأعضاء فيها البالغ عددها ١٨٨ دولة .

رسالة من الدكتور أسعد قطيط، رئيس مجلس
منظمة الطيران المدني الدولي، الايكاو، للاحتفال العالمي
بيوم الطيران المدني الدولي في ٧ ديسمبر ٢٠٠٢

في السابع عشر من ديسمبر عام ٢٠٠٣، سيحتفل مجتمع الطيران بالذكرى المئوية للطيران الآلي والمراقب والمتواصل. وبمناسبة يوم الطيران المدني الدولي في عام ٢٠٠٢، نبدأ احتفالاً لمدة سنة بالطيران التاريخي للأخوين رايت الذي حقق حلماً راود الطيارين الأول منذ عدة قرون في بلدان كثيرة.

ومن منظور هذه الأعوام المائة، قد نتساءل ما إذا كان هؤلاء الرواد قد حلموا بأن ولعهم بالطيران انتشر حول العالم حقاً، مع التقدم الهائل في مجال الاتصالات، وجعل كوكبنا ما أسماه المارشال الكندي ماكلوهان لأول مرة "القرية العالمية".

يمكننا الشعور بالامتنان لسعة خيالهم وحبهم للمخاطرة. ففي النصف الثاني من القرن العشرين، أصبح النقل الجوي في حد ذاته صناعة، وفي غضون بضعة أعوام صار حفازاً للتحول الجذري الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. فهو يؤثر الآن بصفة مباشرة وغير مباشرة على كل شخص على وجه الأرض.

ومع ذلك، فلولا الحكمة وبعد النظر لدى ممثلي ٥٢ دولة شاركوا في مؤتمر شيكاغو لعام ١٩٤٤، لكان من المرجح أن ينمو النقل الجوي بطريقة عشوائية، ان نما على الاطلاق. ففي غضون خمسة أسابيع فقط، كتب هؤلاء الرجال بعيدو النظر اتفاقية الطيران المدني الدولي وأقروها ووقعوا عليها. ان هذه الوثيقة التاريخية قد أنشأت للطيران اطاراً لنموه بأمان وانتظام، في ظل تكافؤ الفرص للجميع. كما وفرت الوسيلة التي بفضلها دبت الحياة في هذا الصرح العظيم ألا وهو منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو).

دأبت الايكاو منذ تأسيسها على وضع وتحديث القواعد القياسية والتوصيات الدولية وما يرتبط بها من سياسات وارشادات، فيسرت للدول المتعاقدة لديها، وعددها الآن ١٨٨ دولة، السبل والوسائل لتطوير النقل الجوي في جميع أنحاء العالم، وذلك في مجالات مختلفة مثل عمليات الطائرات، والمطارات، وإدارة الحركة الجوية، والأمن، والبيئة.

عند قيام الايكاو بذلك، كانت منبرا سلمياً ومنتجا تناقش فيه دول العالم المسائل ذات الاهتمام المشترك، وتسوي فيه خلافاتها في جو من الصداقة والتفاهم، الذي عليهما يقوم سلام العالم، ولدى الطيران، في قرنه الثاني، القدرة على أن يظل واحدة من أقوى الوسائل المتاحة لنا لتحقيق ذلك الهدف السامي وهو جمع شمل الشعوب والدول.

- انتهى -

رسالة من السيد ريناتو كلاوديو كوستا بيريرا،
الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)، للاحتفال
العالمي بيوم الطيران المدني الدولي في ٧ ديسمبر ٢٠٠٢

نتيح لنا الذكرى المثوية للطيران الآلي والمتواصل والمراقب فرصة للتأمل في مساهمة ملايين الأشخاص في شتى أنحاء العالم الذين يجعلون السفر جواً آمناً لنا جميعاً. ويعطون بصفة جماعية الشكل الحالي والتوجه الثابت لشبكة بالغة التشعب والتطور كثيراً ما نعتبرها بديهية لأنها تعمل بصورة حسنة جداً.

في الخطوط الأمامية العاملون في شركات الطيران، من وكلاء الركاب في مكاتب الحجز والتذاكر إلى المضيفين والطيارين. ومع أنهم الأكثر ظهوراً أمام الركاب إلا أنهم قلة فقط من عدد كبير. فثمة أفراد في المطارات على الأرض وفي المكاتب ولتوفير الطعام والشراب والوقود ومناولة الأمتعة والصيانة، وكثيرون آخرون يعملون جميعهم بهمة بعيداً عن الأضواء لدعم عمليات شركات الطيران المستمرة.

وهناك أشخاص يصممون ويصنعون الطائرات التي نستخدمها، وأولئك الذين يصونونها على الحد الأعلى لأدائها. وثمة أشخاص يقومون بتشغيل نظم مراقبة الحركة الجوية التي تسمح لآلاف الطائرات بالطيران على خطوط متقاطعة في أجوائنا بدقة فائقة. وتوجد اتحادات لصناعة الطيران تمثل وجهات نظرها في جهد متضافر يرمي للتحسين المستمر لجميع أشكال السفر جواً، سواء كان منتظماً أو بطائرات مستأجرة أو لطيران الأعمال أو نقل البضائع.

ومن منظور تنظيمي، أنشأ رؤساء الطيران المدني وفرقهم من الخبراء في جميع الدول المتعاقدة لدى الإيكاو والبالغ عددها ١٨٨ دولة ويحافظون على مجموعة متجانسة ومنسقة من الخدمات والتجهيزات التي تتيح يوماً وراء يوم لملايين الركاب السفر جواً بأمان وكفاءة داخل الحدود الوطنية لبلادهم وإلى أنحاء العالم القاصية.

في المنظمة التي أمثلها، يركز الاختصاصيون في المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية على مساعدة الدول المتعاقدة لضمان سلامة الهيكل التنظيمي للطيران المدني الدولي، وذلك عن طريق تحديث القواعد القياسية والاجراءات والارشادات، ومعاونة الدول في تلبية حاجاتها المالية والموارد البشرية.

إن الطيران في جوهره هو أفراد يعملون لمصلحة الآخرين. وكل فرد ضروري لنجاح اتمام أي رحلة جوية، ولايصال الركاب من قاعة المغادرين إلى مقاصدهم بأمان وفي صحة جيدة. وهذا حقيقي اليوم مثل ما كان حقيقياً طوال تطور السفر جواً. ويبدو أن الطيران ظل دائماً ينطوي على جاذبية خاصة لمن يرغبون في مساعدة الآخرين. واستناداً إلى ذلك السجل حتى اليوم، فإن القرن الثاني من الطيران في أيدينا.

- انتهى -